

الهداية الكبرى

[419] فاما متكم ثابتة عند شيعتكم ونحن نعلم انكم اختيار ا في قوله (نرفع درجات من نشاء) وقوله (ا اعلم حيث يجعل رسالته) ان ا اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وا سميع عليم) قال: يا مفضل فاين نحن من هذه الآية قال يا مفضل قول ا تعالى: (ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا وا ولي المؤمنين) وقوله: (ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل) وقول ابراهيم: (رب اجنبي وبني ان نعبد الاصنام) وقد علمنا ان رسول ا (صلى ا عليه وآله) وامير المؤمنين (عليه السلام) ما عبدا صنما ولا وثنا ولا اشركا با طرفة عين وقوله: (اذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهم قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين) والعهد هو الامامة. قال المفضل: يا مولاي لا تمتحنني ولا تختبرني ولا تبتليني فمن علمكم علمت ومن فضل ا عليكم اخذت قال صدقت يا مفضل لولا اعترافك بنعمة ا عليك في ذلك لما كنت باب الهدى فاين يا مفضل الآيات من القرآن فيه ان الكافر ظالم قال: نعم، يا مولاي قوله: (الكافرون هم الظالمون) وقوله: (الكافرون هم الفاسقون) ومن كفر وفسق وظلم لا يجعله ا للناس اماما. قال: احسنت يا مفضل فمن اين قلت برجعتنا ومقصرة شيعتنا ان معنى الرجعة ان يرد ا الينا ملك الدنيا فيجعله للمهدي ويجهم متى سلبنا الملك حتى يرد الينا. قال المفضل لا وا يا مولاي ما سلبتموه ولا سلبونه لانه ملك النبوة والرسالة والوصية والامامة. قال الصادق (عليه السلام): يا مفضل لو تدبر القرآن شيعتنا لما شكوا في فضلنا اما سمعوا قول ا جل من قائل: (واذ قال ابراهيم رب ارنني